

ثورة غرة سبتمبر في عيدها التاسع والخمسين



بقلم : محمد نور يحيى

تحتفل بلادنا هذه الايام بالذكرى الـ 59 باعلان شعبنا انطلاقا الكفاح المسلح من اجل تقرير مصيره واستقلاله ، بعد ان استنفذ كل الوسائل السلمية والسياسية لاسترداد حقه في الحرية والاستقلال ويكون سيد نفسه على وطنه.

فقدم شعبنا طوال مسيرة نضاله الكثير من التضحيات، وقدم الغالي والنفيس لنصرة قضيته ، كما توالى تضحياته في الدفاع عن سيادته الوطنية التي استهدفتها قوى البغي والعدوان ممثلة في نظام وياني ومن وقفوا معه وداعميه.

اليوم وشعبنا يحتفل بهذه الذكرى و يقف على اعقاب الذكرى الستين ، يشمر ساعد الجد في نفض غبار الحروب والعداوات التي استهدفتها ، ماداً يد السلام والتعاون مطبقاً مبدأ حسن الجوار، ويستشرف مرحلة البناء والتنمية الشاملة التي اعاقها غزو نظام الوياني عام 1988 - 2000، وحالة لا حرب ولا سلم على مدى 18 سنة - 2000 - 2018.

ويجدر بهذه المناسبة ان نورد فقرات من نداء القائد الشهيد حامد ادريس عواتي الذي وجهه لكافة ابناء الشعب الارترى في مطلع عام 1962 جاء فيها " لقد حملنا السلاح لا لنقتل ابناء ارتريا ، وانما خرجنا لنحقق لهم الحياة الكريمة بدمائنا الغالية ، نحن مناضلون شرفاء خرجنا لتحرير الامة الارترية من قانون الارهاب والذل والاستعباد ."

لا تقولوا كيف نبدأ وبأي سلاح نحارب ، فقد اطلقنا الشرارة الاولى للثورة ونحن لانملك من السلاح إلا قليلاً، لكن كان سلاحنا الاول هو ايماننا العميق بالله، وبحقنا الشرعي في الحرية والاستقلال وهانحن ننتقل من نصر الى نصر "

وقال ان وحدة الامة الارترية من صنع الشعب، وستكون للشعب دائماً وابدأً، وليعلم الجميع انه ما من قوة في الارض يمكن ان تنكر هذا الحق على شعبنا الارترى الابي، ولا يمكن لأية قوة ان تأخذ شبراً واحداً من ارض وطننا المقدس الارترى .

ومن حسن الصدف ان يأتي تخريج الدفعة الثالثة والثلاثين لمنتسبي الخدمة الوطنية قبل ايام، على ارض ساوا ومقابل اومال , وادال حيث شهدت تلك الساحات المواجهة الاولى واعلان المارد الارتري الكفاح المسلح، متحدياً كل قوى التآمر وجبروتها وترساناتها العسكرية واللوجستية، متجاهرة بان مصالحها الاستراتيجية تقتضي مصادرة حق الشعب الارتري في تقرير مصيره .

وقف شبابنا من منتسبي الخدمة الوطنية الدفعة 33 كما هو حال كل دفعة تتخرج، مؤدين القسم على السهر على حماية البلاد، وعداً غير مكذوب، وايفاء لأمانة الشهداء الابطال، ووفاء لكل قطرة دم سقطت فداء للوطن عبر القرون والعقود والاجيال .

انه ديدن الانسان الارتري ، ومسئولية الاجيال التي تعاقبت وتتعاقب على ارض هذا الوطن العزيز، بتحملة المسؤولية عبر كل المراحل ، فكما تحمل القائد الشهيد عواتي ورفاقه الميامين مسؤولية اعلان الكفاح المسلح ، واصل بقية افراد شعبنا نضاله متحملاً مسؤولياته برفد الثورة بالمال والرجال حتى تحقق النصر . وبعد التحرير كانت شرارة سبتمبر متقدة في نفوس شبابنا تجسدت في الدفاع عن السيادة الوطنية عندما استهدفتها قوى الشر والعدوان، كما تصدى لكل المؤامرات التي حيكت ضد بلاده.

واليوم وبنفس روح سبتمبر تزداد الهمة والعزيمة على استئناف مشروع الاعمار الوطني الشامل، وبنفس الإرادة والعزيمة التي بدأها الرعيل الاول ممن رسموا لنا طريق العزة والكرامة.

التحية لشهدائنا الاماجد،

والتحية لسبتمبر رمز العزة والإباء.